الباب الأول

المقدمة

ا. أهمية البحث

لا تزال اللامساواة بين الجنسين تشكل مشكلة تعاني منها النساء في شتى أنحاء العالم، بما في ذلك في المجتمع العربي. ويعود سبب ذلك إلى النظام الأبوي الذي يجعل الرجل مركز السلطة، ويجعل المرأة طرفا يجب عليها الخضوع له. وتشير سيلفيا وولبي (١٩٩٠) إلى أن النظام الأبوي هو نظام اجتماعي يهيمن فيه الرجال ويقمعون النساء.[١] وفي المجتمعات العربية، تجذر هذا النظام بعمق، مما أدى إلى تهميش المرأة في المجالين الخاص والعام. ولمواجهة هذه الهيمنة الأبوية، ينبغي للنساء أن ينمين وعيهن من خلال الفكر النسوي الوجودي لسيمون دو بوفوار. وقد أكدت سيمون دو بوفوار (١٩٤٩) أن المرأة لا تولد امرأة، بل "تصبح امرأة" بفعل البنى الاجتماعية والثقافية التي تضعها في موضع الآخر أمام الرجل[٢]. وتبين هذه الرؤية أن المرأة تشكل لتخضع للأدوار والقيم التي يفرضها المجتمع الأبوي، فتفقد حريتها ووعيها الذاتي كفرد مستقل. وفي إطار الوجودية عند سيمون دو بوفوار، يمتلك كل إنسان حرية اختيار معنى حياته وتحديده، غير أن النظام الأبوي يقيد هذه الحرية عند النساء. ولذلك، فإن النسوية الوجودية عند دو بوفوار تطالب المرأة بأن تدرك وجودها كذات حرة، وترفض التبعية، وتجرؤ على تحديد مسار حياتها بنفسها، لكي تحيا كإنسانة كاملة وحرة ومستقلة.

النظام الابوي غالبا ما يصور بصورة رمزية او واقعية في الاعمال الادبية، مما يفتح مجالا للنقد الاجتماعي تجاه البنية التي تقمع المرأة. ومن بين الاعمال التي تجسد قوة الهيمنة الابوية رواية احببت عمياء لمحمود عدنان شامية[٣]. وتعرض الرواية قصة حب مأساوية بين سما ومحمود. سما فتاة غنية تتميز بشخصية لطيفة وذكية ومفعمة بالمحبة، بينما محمود شاب

[1] Sylvia Walby, *Theorizing Patriarchy* (Oxford: Basil Blackwell, 1990), hlm. 20
[2] Simone de Beauvoir, *The Second Sex* (New York: Vintage Books, 1949), hlm. 267.
[٣] شامية، محمود. أحببتُ عمياء. بيروت: دار النشر العربية، ٢٠٢١

بسيط يعمل محاميا ويحب سما بصدق. غير ان حبهما يصطدم بجدار النظام الاجتماعي الابوي، حيث يرفض والد سما، جبران، علاقتهما بسبب اختلاف الطبقة والمكانة الاجتماعية. وعندما يلتقي الحب بالفقر، تختار سما صوت قلبها، فتعصي اوامر اسرتها وتغادر منزلها دفاعا عن حبها. لكن مقاومتها تقودها الى معاناة نفسية عميقة وعزلة عن محيطها. وتجسد الرواية كيف يصبح الحب والالم والخسارة طريقا لادراك المرأة لحريتها ووجودها، كما تؤكد ان مقاومة هيمنة الرجل تعد اعلى اشكال بحث المرأة عن معنى حياتها.

تمثل الظاهرة التي تصورها رواية "أحببت عمياء" لمحمود عدنان شامية شكلاحقيقيا من أشكال الهيمنة الأبوية في حياة المرأة العربية الحديثة. ويعرض الكاتب من خلال شخصية سما صورة المرأة التي تواجه ضغط البنية الاجتماعية وسلطة الرجل المطلقة داخل الأسرة. ويبرز هذا بوضوح في أحد المقاطع التي تصوّر محاولة سما التمسك بقرارها في اختيار الحب والحرية، لكنها تواجه رفضا شديدا من والديها، وخاصة من والدها. ويتجلى هذا الصراع في الاقتباس الآتي:

"بعد أن حاولت والدتها جاهدا إبقاءها في هذا الليل، فما كان من والدها إلا أن منع والدتها بقولهِ: دعيها ترحل و سأتكفل في إعادتها طوعا إلى منزلها وعائلتها.." [٤]

الاقتباس أعلاه يظهر والد سما بوضوح كيف تعمل السلطة الأبوية داخل الأسرة، فعندما حاولت والدتها يائسة منع سما من المغادرة تلك الليلة، سيطر والد سما على الوضع فورًا وأوقف تصرفات زوجته، وقال بحزم: " *دعيها ترحل و سأتكفل في إعادتها طوعا إلى منزلها وعائلتها*". يظهر هذا التصريح كيف ينصب والد سما نفسه السلطة العليا في الأسرة، متجاهلا في الوقت نفسه صوت زوجته وجهودها، ويتماشى هذا الموقف مع مفهوم والبي عن السلطة الأبوية التي تؤكد أن الرجال يسيطرون على المجال المنزلي من خلال التحكم في النساء وقرارات الأسرة[٥]. وباتخاذه قرارات أحادية وتحديد كيفية عودة سما، يؤكد والد سما أن جسد ابنته وحياتها لا يزالان تحت سيطرته، ومن خلال هذا الاقتباس تُظهر الرواية

---

[٤] شامية، محمود. أحببتُ عمياء. بيروت: دار النشر العربية، ٢٠٢١ ص. ١٣ .

[5] Sylvia Walby, *Theorizing Patriarchy* (Oxford: Basil Blackwell, 1990), hlm. 20.

شكلًا ملموسًا من أشكال السلطة الأبوية التي تقيد حرية المرأة وتجعلها أداة لسلطة الرجل داخل الأسرة.

رغم عيشها تحت ضغط اجتماعي قوي وهيمنة أبوية، تُظهر سما شجاعة في الدفاع عن حقها في اختيار حياتها. ترفض الخضوع التام لقرارات والدها، المبنية على الشرف وصورة العائلة. رغبة سما في الحفاظ على حبها لمحمود تجسّدٌ ملموسٌ لمقاومة المرأة للسلطة الذكورية التي تُقيّد حريتها. في هذا الموقف المتوتر، تُجسّد الكاتبة شجاعة سما من خلال الاقتباس التالي:

"فما كان من سما إلا أن وقفت وأعلنت الحرب على والديها وأخذت أمتعتها وخرجت من المنزل باتجاه منزل صديقتها (نرجس)" [٦]

يصور هذا الاقتباس نقطة تحول في حياة سما، حيث بدأت تدرك أن لديها الإرادة والحرية لتحديد اتجاهها في الحياة. يُظهر هذا الاقتباس شجاعة سما في رفض سلطة والديها، التي ترمز إلى النظام الأبوي والسيطرة الاجتماعية على النساء. إن قرارها بمغادرة المنزل ليس مجرد فعل مادي للتحرك، بل رمز للتحرر من الروابط العاطفية والاجتماعية المقيدة. يمثل منزل والديها هنا مساحة منزلية مقيدة، بينما يرمز منزل صديقتها (نرجس) إلى مساحة جديدة تمنح سما الفرصة لإيجاد هويتها الخاصة. وبالتالي، يمثل هذا الاقتباس لحظة حاسمة تنتقل فيها سما من الخضوع إلى الحرية، ومن الطاعة إلى الوعي الذاتي، وفقًا لفكرة سيمون دي بوفوار عن النساء اللواتي يكافحن ليصبحن موضوعات خاصة بهن ولم يعدن يعشن تحت تعريفات الآخرين[٧].

إن شجاعة سما في مواجهة سلطة النظام الأبوي جاءت بثمن باهظ من المعاناة العميقة. لم يكن قرارها بمغادرة المنزل خطوة سهلة، بل نتيجة صراع داخلي بين الحب والحرية والخوف من فقدان مكانتها داخل الاسرة. في مجتمع لا يزال يعظم مفاهيم الشرف وسيطرة

---

[٦] شامية، محمود. أحببتُ عمياء. بيروت: دار النشر العربية، ٢٠٢١ ص. ١٣ .

[7] Simone de Beauvoir, The Second Sex, trans. H. M. Parshley (New York: Vintage Books,1989), hlm. 284.

الرجل، يعد فعل سما خرقا للنظام الاجتماعي والاخلاقي، الامر الذي جعلها تتحمل عواقب اجتماعية ونفسية قاسية. تبرز تضحيتها ان نضال المرأة من اجل الحرية الوجودية لا يقود دائما الى السعادة، بل كثيرا ما يكون مصحوبا بالالم والوحدة. وقد تجلى ذلك بوضوح في الاقتباس الآتي:

"خرجت سما من منزلها تاركة خلفها ثروة هائلة، نحو حب لا يستطيع أن يؤمن لها أبسط أنواع الحياة وعينها الزرقاوين تنهمر منهما حبات الدموع اللامعة مع بصيص الأمل مع محمود" [٨].....

يصور هذا الاقتباس ذروة التضحيات والمعاناة العاطفية التي عاشتها شخصية سمابعد أن اختارت مغادرة المنزل من أجل الحبّ وحريتها الشخصية. إنّ قرارها بالتخلي عن الراحة والترف والمكانة الاجتماعية يظهر شجاعتها في الدفاع عن القيم الأسمى، وهي الحبّ وحرية الاختيار، رغم أن هذه الخطوة كلّفتها حزنا ووحدة عميقة. وتشير الدموع التي انهمرت من عينيها إلى أن شجاعتها لم تكن خالية من الإحساس بالفقد والوحدة في عالم لا يزال يرفض صوت المرأة. وفي سياق النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار (١٩٤٩م)، تجسّد أفعال سما نضال المرأة من أجل أن تكون ذاتا حرّة ترفض أن يحدّدها النظام الأبوي، وتواجه في الوقت نفسه العواقب الوجودية المتمثّلة في المعاناة والعزلة كثمن للحرية الحقيقية[٩]. وبذلك، لا تقدّم رواية أحببتُ عمياء مجرّد صورة عن هيمنة النظام الأبوي ومقاومة المرأة له، بل تكشف كذلك الأثر العاطفي والاجتماعي الذي تتحمّله المرأة نتيجة ظلم هذا النظام.

أجريت العديد من الدراسات السابقة حول مقاومة المرأة للنظام الأبوي. فقد تناولت الباحثة نافيلة الزهراء (٢٠٢٢) في دراستها لرواية جمهورية كأنّ للكاتب علاء الأسواني مظاهر الظلم الاجتماعي الواقع على الشخصيات النسائية، المتمثل في الصور النمطية التي تقيّد حركة النساء، وتبعيتهنّ للرجل، ونزع إنسانيتهنّ عبر تحويلهنّ إلى

---

[٨] شامية، محمود. أحببتُ عمياء. بيروت: دار النشر العربية، ٢٠٢١. ص. ١٤ .

[9] Simone de Beauvoir, The Second Sex, trans. H. M. Parshley (New York: Vintage Books, 1949), hlm. 297

موضوعات للرغبة. كما أظهرت الدراسة أن أشكال المقاومة التي تُعبّر بها الشخصيات النسائية عن وجودها الإنساني تتجلّى في العمل، وتبنّي الدور الفكري، ورفض التبعية، والسعي لتكون المرأة ذات تأثير في المجتمع[١٠]. أما يسّي ميفيتاساري وكِن ويدياواتي (٢٠٢٣) فقد درستا رواية الطائرة الورقية الممزقة وكشفتا عن أشكال التمييز الجندري والسلوكيات التمييزية ضد الشخصية كينانتي، التي واجهت هذه الهيمنة بموقف مقاوم يبرز سعيها إلى تأكيد ذاتها ووجودها[١١]. كما توصلت أريزا بورنوواتي (٢٠٢٣) في تحليلها لرواية امرأة عند نقطة الصفر إلى أن الشخصية فردوس استعادت السيطرة على جسدها بوصفه رمزا للتحرر والتمكين الذاتي[١٢]. أما إيبت تريياني وآخرون (٢٠٢٣)، فقد تناولوا فيلم وجدة للمخرجة هيفاء المنصور، حيث أظهروا نضال المرأة من أجل تأكيد وجودها ونيل حريتها عبر أشكال متعددة من الوجود الاجتماعي والشخصي[١٣].

وفيما بعد، تناولت ستي نسوة حسن الأنصاري (٢٠٢٤) في دراستها رواية مذكّرات من سجن النساء للكاتبة نوال السعداوي، حيث ركّزت على ثمانية أشكال من مقاومة المرأة للسياسة الجنسية بالاعتماد على نظرية كيت ميليت، مبيّنة كيف تكشف السعداوي عن البنى الذكورية التي تخضع جسد المرأة وإرادتها[١٤]. كما قام كاريندا مولودينا

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[10] Azzahra, N. (2022). *Eksistensi Perempuan Dalam Novel Jumhuriyyatu Ka'anna Karya Alaa al-Aswany: Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir*. *Masalah Budaya & Agama Timur Tengah* , *1* (2), 116-132.

[11] Meivitasari, Y., & Widyatwati, K. (2023). Bentuk ketidakadilan gender dan perlawanan tokoh Kinanti dalam novel Layangan Putus (kajian feminisme eksistensialisme Simone de Behaviour). *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* , *6* (4), 1071-1080.

[12] Ariza Purnawati, *"Perempuan dalam Mengambil Kuasa atas Tubuhnya: Analisis Novel Wanita di Titik Nol karya Nawal El Saadawi"*, Skripsi, Sastra Inggris, Fakultas Sastra dan Budaya, Universitas Gunadarma, 2023.

[13] Ebet Triyani, Selamat Chaironi, & Isnaini Rahmawati, *Representasi Eksistensi Perempuan dalam Film Wadjda Karya Haifaa Al-Mansour*, *Jurnal Ilmu Budaya dan Bahasa Arab*, Vol. 7, No. 2, 2023, hlm. 55-68.

[١٤] سيت نسوة حسنة الأنصاري، مقاومة المرأة إلى السياسة الجنسية في رواية "مذكرات من سجن النساء" لنوال السعداوي من منظور النسوية التحررية الراديكالية كيت ميليت، بحث جامعي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٢٤م

وعبد المنتقم الأنصاري (٢٠٢٤) بدراسة الظلم الجندري في رواية داليدا للكاتبة دعاء جمال من خلال منظور النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، وأظهرت النتائج أن الشخصية الرئيسة تقاوم النظام الأبوي عبر حرية الاختيار، ورفض التشييء، والنضال الفكري [١٥]. أما أنيسة خير النساء وآخرون (٢٠٢٤) فقد بحثوا التمييز الذي لا يزال يقيّد المرأة المصرية من منظور النقد الأدبي النسوي الأيديولوجي، وذلك في تحليلهم لألبوم بنت المصروَة، الذي ما زال يحمل قيمة تمثيلية وواقعية في مرحلة ما بعد الاستعمار[١٦].

علاوة على ذلك، قامت سيدة مشعل بخاري وصايمة بشير (٢٠٢٥) بتحليل نضال المرأة في أعمال نوال السعداوي من خلال منظور النسوية الوجودية، وتوصلتا إلى أن الشخصيات النسائية في تلك الأعمال تسعى لتأكيد هويتها وحريتها الفردية في مواجهة القيود الاجتماعية والثقافية المفروضة عليها[١٧]. كما أجرى الدكتور محمد لطيف عزيز تويّج وسبأ صباح نوري وعباس صالح فليح (٢٠٢٥) دراسة حول رواية المرأة ليست رجلاً للكاتبة إيتاف روم، وأظهرت النتائج أن الأجيال الثلاثة من الشخصيات النسائية فريدة، إسراء، وضياء تمثّل استمرارية بين الحفاظ على الثقافة، والتكيّف مع الحداثة، ومقاومة الصور النمطية، وتعزيز وعي الهوية النسائية العربية في فضاء المهجر[١٨]. أشارت دراسة إيريكا أوليا وأجيك نور إيفيندي (٢٠٢٥) في القصة القصيرة النساء اللاتي تزوّجن أجسادهن للكاتب م. رفدال عيس أننافيس إلى أنّ الشخصيات النسائية في القصة تتعرض لضغوط اجتماعية وأسرية، لكنها تحاول مقاومتها من خلال الوعي الوجودي والتأكيد على الجسد والاختيار

UIN IMAM BONJOL PADANG

[15] Karinda Mauludina & Abdul Muntaqim Al Anshory, *Gender Injustice in the Main Character in Duaa Jamal's Novel Dalida: A Study of Simone de Beauvoir's Existentialist Feminism*, Jurnal *Sastra dan Gender Studies*, Vol. 5, No. 1, 2024, hlm. 11-22

[16] Annisa Khairunnisa, M. Rahim, Aning Ayu Kusumawati, dan Arif Rahmatul Aji. *Belenggu Diskriminasi yang Dihadapi Perempuan Mesir dalam Album Bint El-Masarwa*, *Lisaniya Adabiya: Jurnal Perkumpulan Pengkaji Bahasa dan Sastra Arab*, Yogyakarta: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, Vol. 1, No. 1, 2024.

[17] Bukhari, SM, & Bashir, S. (2025). Berjuang untuk Bertahan Hidup: Analisis Feminis Eksistensial terhadap Perempuan Pemberontak karya Nawal El-Saadawi dalam Teks-teks Pilihan. *Jurnal Pembangunan dan Ilmu Sosial* , *6* (2), 280–293.

[18] Mohammed Lateef Aziz Twayej, Sabaa Sabah Nouri, & Abbas Salih Flaih, *The Diasporic Struggles of Arab Women in a Patriarchal Society: A Study of Etaf Rum's A Woman Is No Man*, *Arab World English Journal for Translation & Literary Studies*, Vol. 9, No. 1, 2025, hlm. 33-45.

الذاتي[١٩]. كما تناولت نايلي عزّة رمضان (٢٠٢٥) في دراستها لرواية سيّدة القمر لكاتبة جُخا الحارثي مظاهر التمييز والمقاومة النسائية في سعي المرأة إلى تأكيد وجودها واستقلاليتها[٢٠]. أما تيتا أدينا وإلسا موليا كارلينا (٢٠٢٥) فقد درستا رواية سُلُوه رندو للكاتب حبّ الرحمن الشيرازي وأظهرت الدراسة أنّه على الرغم من وقوع الشخصيات النسائية في إطار النظام الأبوي، فإنّهنّ يجاهدن ليصبحن فاعلات حرّات قادرات على رسم مسار حياتهن بأنفسهنّ[٢١].

تثبت الدّراسات السّابقة أنّ نظريّة النّسويّة الوجوديّة لسيمون دي بوفوار قد استخدمت على نطاق واسع في دراسة دور المرأة ونضالها في مختلف الأعمال الأدبيّة، سواء في الأدب الغربيّ أو الشرقيّ[٢٢]. ومع ذلك، ومن خلالِ ما تمّ الاطّلاع عليه، لم توجد دراسة سابقة تتناول رواية *"أحببتُ عمياء"* لمحمود شمعية باستخدامِ منظورِ النّسويّة الوجوديّة. ومن هذا الفراغ البحثيّ تنبع أهميّة هذه الدّراسة، إذ تهدف إلى تحليل أشكال مقاومة الشخصية النسائية لهيمنةِ النظام الأبويّ من خلال الإطار الفكريّ الذي وضعته دي بوفوار، والذي يركّز على مفاهيم الحريّة، والوعي الذاتيّ، ونِضالِ المرأة كذات مستقلّة في عالم يسوده القمع.

تقدم هذه الدراسة مساهمة نظرية مهمة في توسيع فهم تطبيق النسوية الوجودية في سياق الأدب العربي الحديث. من خلال تحليل رواية *"أحببت عمياء "* لمحمود شامية، تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية تأكيد الشخصيات النسائية لوجودها وهويتها

---

[19] Aulia, NE, & Efendi, AN (2025). Feminisme Eksistensialis dalam Cerpen Perempuan Yang Menikahi Tubuhnya Sendiri Karya M. Rifdhal Ais Annafis: Perspektif Simone De Beauvoir. *GHANCARAN: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* , 739-753.

[20] Naili Izzah Ramadhani, *Eksistensi Perempuan Oman dalam Novel Sayyidat Al-Qamar Karya Jokha Al-Harthi: Kajian Feminisme Eksistensialis Simone de Beauvoir*, *Jurnal Penelitian Bahasa dan Sastra Arab*, Vol. 14, No. 1, 2025.

[21] Tita Adina dan Elsa Mulya Karlina (2025), "*Perjuangan Tokoh Perempuan dalam Menghadapi Dominasi Patriarki dalam Novel Suluh Rindu Karya Habiburrahman El Shirazy: Kajian Feminism*," Tarbiyatul Ilmu: Jurnal Pendidikan Islam, Universitas Sultan Muhammad Syafiuddin Sambas, diakses dari

[22] Simone de Beauvoir, *The Second Sex*, trans. Constance Borde dan Sheila Malovany-Chevallier (New York: Vintage Books, 2011), hlm. 37.

واستقلاليتها من خلال أفعالها وتأملاتها النقدية وقراراتها الحياتية. تثري هذه الدراسة أدبيات النسوية الوجودية من خلال التركيز على مقاومة المرأة للهيمنة الأبوية في سياق المجتمع والأسرة العربية الحديثة، مع إثراء الخطاب النظري حول الحرية والوجود في فكر بوفوار في الأدب العربي.

يتوقع أن يساعد هذا البحث العملي القراء على فهم ديناميكيات نضال المرأة العربية المعاصرة في مواجهة البنى الأبوية المستمرة من خلال التمثيل الأدبي. يتيح تحليل شخصية سما في رواية "أحببت *عمياء* " للقراء رؤية كيف تؤكد المرأة حريتها ومسؤوليتها واستقلاليتها في ظل الضغوط الاجتماعية والثقافية. وبالتالي، يمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة مرجعا هاما للتربية الجندرية، وتطوير محو الأمية النسوية، والدعوة إلى المساواة بين الجنسين في المجتمع العربي والأوساط الأكاديمية التي تُركز على قضايا المرأة في الأدب.

تكمن حداثة هذا البحث في تطبيق نظرية سيمون دي بوفوار النسوية الوجودية على رواية محمود شامية "*أحببت عمياء*"، وهي رواية لم تدرس من هذا المنظور من قبل. من خلال البحث المعنون "مقاومة المرأة للهيمنة الأبوية في رواية محمود شامية "أحببت أميا: تحليل للنسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار"، تقدم هذه الدراسة مقاربة جديدة لفهم التجارب الوجودية للمرأة العربية المعاصرة التي تكافح من أجل تأكيد حريتها وهويتها في ظل الأعراف الأبوية. ومن خلال ربط مفهوم بوفوار للوجودية بالسياق الاجتماعي العربي المعاصر، يتوقع أن يُمثل هذا البحث مساهمة أصيلة تعزز الفهم متعدد التخصصات بين النظرية النسوية والأدب والثقافة الشرق أوسطية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. مشكلات البحث وتحديدها

بناء على الخلفية الموضحة أعلاه، فإن السؤال البحثي في هذه الدراسة هو:

١. كيف تأثير الهيمنة الأبوية على حياة وتطور شخصية سما في رواية أحباب عمياء محمود شامية؟

٢. كيف شكل المقاومة التي اتخذتها الشخصية الرئيسية سما في مواجهة الهيمنة الأبوية التي تربطها في رواية أحببت عمياء لمحمود شامية؟

بناء على الإشكاليات المذكورة أعلاه، تقتصر هذه الدراسة على تحليل أشكال مقاومة المرأة في شخصية سما للهيمنة الأبوية، وما يترتب عليها من آثار في وجودها، وذلك في ضوء نظرية النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار في رواية أحببت عمياء لمحمود شامية.

د. أهداف البحث

وبناء على شكلات البحث وحدودها أعلاه فيهدف هذا البحث إلى:

١. تحليل تأثير الهيمنة الأبوية في حياة سماء وتطوّرها الوجوديّ في رواية *أحببت عمياء* لمحمود شامية.

٢. تحديد شكل المقاومة التي اتخذتها الشخصية لرئيسية سما في مواجهة الهيمنة الأبوية التي تربطها في رواية أحببت عمياء لمحمود شامية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. فوائد البحث

١. فوائد النظرية

يساهم هذا البحث في تطوير الدراسات المتعلقة بالفكر النسوي الوجودي لسيمون دي بوفوار في سياق الأدب العربي الحديث، ولا سيما في تحليل أشكال مقاومة المرأة للهيمنة الأبوية. ومن خلال دراسة شخصية سما في رواية "أحببت عمياء" لمحمود شامية، يوسّع هذا البحث الفهم حول كيفية سعي المرأة لاستعادة وجودها وحريتها في ظل ضغط النظام الأبوي. وبذلك يتوقّع أن يُثري هذا البحث التراث النقدي الأدبي الذي يركّز على قضايا الجندر، والوجودية، وحرية المرأة في الأدب العربي المعاصر.

٢. فوائد العملية

يتوقّع أن يكون هذا البحث مرجعا للطلبة والأكاديميين والباحثين المهتمين بدراسة الأدب العربي من منظور النسوية الوجودية. كما يؤمل أن تسهم نتائجه في تنمية الوعي النقدي لدى القرّاء تجاه أشكال اضطهاد المرأة ونضالها في مواجهة النظام الأبوي، وأن تشجّع على قراءة أكثر تأملا لدور المرأة ومكانتها في النصوص الأدبية العربية الحديثة.

و. توضيح الموضوع

١. مقاومة المرأة

وأمّا كلمة "المقاومة" من حيث الأصل اللغويّ، فهي في اللغة الإندونيسيّة مشتقّة من الكلمة الجذرية "لاوان"، التي تعني "فعل المعارضة أو المقاومة أو محاولة إزالة السّلطة والظّلم [٢٣]. أما في اللغة العربية، فيقابلها *"مقاومة"*، وهي مشتقة من الكلمتين الجذريتين "قام–يقوم"، والتي تعني "الوقوف" أو "النهوض"، وتستخدم لوصف موقف رفض الظلم أو الحفاظ على الكرامة[٢٤]. أما كلمة " المرأة " في الإندونيسية، فهي مشتقة من كلمة "إمبو"، والتي تعني "الشخص المحترم" أو "صاحب التميز"[٢٥]. أما الكلمة العربية "وانيتا" (أنثى)، فتشير إلى الجنس البيولوجي للمرأة ومكانتها الاجتماعية في المجتمع[٢٦].

وأمّا مقاومة المرأة اصطلاحا، فيمكن فهمها على أنّها شكل من أشكال وعي المرأة وعملها في مُعارضة الظّلم وهيمنة النّظام الأبويّ الذي يقيّد حريّتها ودورها في

---

[23] Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa, *Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Edisi Kelima* (Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan, 2016), hlm. 832.

[٢٤] ابن منظور، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، ١٩٩٩، مادة (قوم)

[25] W.J.S. Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 2006), hlm. 540.

[٢٦] محمد عواد المعجم العربي الأساسي، بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧، ص ٥١٣

الحياة الاجتماعيّة[٢٧]. لا تتجلى هذه المقاومة من خلال الأفعال الجسدية فحسب، بل أيضا من خلال النضال الفكري والعاطفي والروحي في سبيل الكرامة والوجودية. ترى سيمون دي بوفوار أن مقاومة المرأة تنشأ عندما ترفض أن تصوَر كآخر، وتحاول تأكيد ذاتها كشخصية حرة، ذات سيادة على خياراتها وحياتها[٢٨].

وهكذا، تفسر مقاومة المرأة على أنها جهدٌ واعيٌّ من شخصية سما لتحرير نفسها من قيود النظام الأبوي الذي يصورها "كشخصية أخرى". من خلال قراراتها وشجاعتها في مواجهة الأعراف الاجتماعية، تظهر سما صراعا وجوديا لتأكيد حريتها وسيادتها كشخصية مستقلة، بما يتماشى مع رؤية سيمون دي بوفوار للنساء اللواتي يرفضن قيود النظام الأبوي.

٢. هيمنة الأبوية

وأمّا مصطلح "الهيمنة الأبوية" من الناحية الاشتقاقيّة، فيتألّفُ من كلمتين، وهما "الهيمنة" و"الأبوية". فأصل كلمةِ "الهيمنة" من اللغةِ اللاتينيّة *Dominatio*، المشتقّة من الجذر *Dominus*، الذي يعني "السّيّد" أو "الحاكم"، ويعبّر عن نوع من أنواع السّلطة أو السّيطرة على الآخرين[٢٩]. وأمّا كلمة "الأبوية"، فهي مستمدّة من اللغة اليونانيّة *Patriarkhes*، وتتكوّن من الكلمتين *Pater* (الأب) و*Arkhe* (السّلطة أو الحكم)، أي بمعناها الحرفيّ "سلطة الأب". وبذلك تعبّر "الهيمنة الأبوية" من الناحية الاشتقاقيّة عن نظام سلطة يقوم على البنية الهرميّة التي يتسلّط فيها الرّجل على المجال العامّ والخاصّ.

أمّا الهيمنة الأبوية من الناحية الاصطلاحية، فهي تشير إلى نظام اجتماعيّ يضع الرجال في موقع السّلطة والنفوذ الأعلى، سواء في المجال العام أو المجال الخاص، بينما توضع النساء في مرتبة أدنى وتابعة[٣٠]. ولا يقتصر هذا النظام على السّلطة السياسية

---

[27] Mansour Fakih, *Analisis Gender dan Transformasi Sosial* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hlm. 71.

[28] Simone de Beauvoir, *Le Deuxième Sexe* (Paris: Gallimard, 1949), hlm. 15.

[29] Oxford Latin Dictionary, ed. P. G. W. Glare (Oxford: Oxford University Press, 1982), hlm. 542.

[30] Mansour Fakih, *Analisis Gender dan Transformasi Sosial* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hlm..

أو الاقتصادية فحسب، بل يمتدّ أيضا إلى الأبعاد الأيديولوجية والثقافية والرمزية التي تشكل نظرة المجتمع إلى أدوار الجنسين. وتعرّف سلفيا والبي النظام الأبوي بأنّه نظام من البنى الاجتماعية والممارسات التي يهيمن فيها الرجال ويضطهدون ويستغلّون النساء[٣١]. ومن هذا المنظور، فإن الهيمنة الأبوية ليست ظاهرة فردية، بل هي ظاهرة مؤسسية متجذّرة في مؤسسات المجتمع المختلفة مثل الأسرة والتعليم والدين والدولة، مما يجعلها نمطا مستمرّا من عدم المساواة يصعب التخلّص منه في الحياة الاجتماعية.

وهكذا، تفسر الهيمنة الأبوية في سياق هذا البحث كشكل من أشكال السلطة التي تجعل الرجال مركز السيطرة والسلطة في الحياة الاجتماعية والشخصية، مما يقيد مساحة حركتهن وحريتهن الوجودية. في هذه الرواية، لا ترى الهيمنة الأبوية من خلال سيطرة الرجال على أجساد النساء وقراراتهن فحسب، بل أيضا من خلال منظومة قيم وثقافة تطبع خضوع المرأة. لذلك، ومن خلال النهج النسوي الوجودي لسيمون دي بوفوار، يفسَر هذا البحث الهيمنة الأبوية كقوة هيكلية تلغي وجود المرأة الحر وتضفي عليها طابعا "مختلفا" في فضاء حياة ينبغي أن يكون متساويا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. نسوية الوجودية

أمّا النسوية الوجودية من الناحية الاشتقاقية، فهي تتكوّن من كلمتين، النسوية والوجودية .فكلمة *النسوية* مأخوذة من اللاتينية *femina*، وتعني "المرأة"، مع اللاحقة *isme*التي تدلّ على مذهب أو حركة فكرية[٣٢]. أمّا كلمة *الوجودية*، فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية *existentia* المأخوذة من الفعل *exsistere*، والتي تعني "الظهور" أو "الوجود" أو "التحقق في الواقع"[٣٣]. وبناء على ذلك، يمكن تعريف النسوية الوجودية من الناحية الاشتقاقية بأنها مذهب يؤكّد على وجود المرأة وحريتها كفرد يملك الحقّ في تحديد ذاته واختيار مصيره بنفسه.

---

[31] Sylvia Walby, *Theorizing Patriarchy* (Oxford: Basil Blackwell, 1990), hlm. 20.

[32] Koalisi Perempuan Indonesia, *Lembar Informasi Feminisme* (Jakarta: Koalisi Perempuan untuk Keadilan dan Demokrasi, 2011).

[33] Merriam-Webster Dictionary, "Existential," Word History: borrowed from Late Latin *existentia*, from *ex(s)istere* 'to exist, appear, emerge'.

أمّا النسوية الوجودية من الناحية الاصطلاحية، فهي تفهم على أنّها مذهب أو تيار فكريّ يؤكّد وعي المرأة بوجودها كذات حرّة تمتلك حرية الاختيار وتتحمّل المسؤولية عن حياتها الخاصة. وترفض النسوية الوجودية وضع المرأة في موقع "الآخر" أو كجسم تابع في المجتمع الأبويّ، كما أكّدت ذلك سيمون دي بوفوار، وتشدّد على نضال المرأة من أجل تأكيد هويتها ووجودها واستقلالها الذاتي من خلال الوعي والفعل والتأمل النقدي[34].

يفهم النسوية الوجودية في هذا البحث على أنّها مذهب يؤكّد وعيَ المرأة بذاتها كموضوع حرّ قادر على تحديد اختياراته في الحياة، ومسؤول عن وجوده الخاص. ويرفض هذا المذهب وضع المرأة في مرتبة "الآخر" أو في موقع تابع داخل النظام الأبويّ، كما يؤكّد على أهمية نضال المرأة من أجل إثبات هويتها وحريتها واستقلالها الذاتيّ من خلال الأفعال الملموسة والتأمل النقدي، وذلك كما بيّنته سيمون دي بوفوار في طرحها الفلسفي.

٤. رواية "أحببت عمياء" لمحمود شامية

UIN IMAM BONJOL PADANG

أمّا كلمة الرواية من حيث الأصل اللغوي، فهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية *novellus*، وهي تصغير من *novus*، وتعني "الجديد" أو "الشيء المجدّد"[٣٥]. وأمّا في اللغة العربية، فالرواية مشتقة من الجذر روى يروي رواية، ومعناها نقل الحديث أو القصة من شخص إلى آخر[٣٦]. وأمّا من حيث الاصطلاح، فالرواية هي عمل أدبي نثري طويل يعرض سلسلة من الأحداث المترابطة وتطور الشخصيات بصورة معمّقة[٣٧]. وقد أكّد أبرامز (١٩٨١) أنّ الرواية تروي حياة الشخصية وصراعاتها الداخلية وتغيّر مصيرها، بينما يرى نورغيانتورو (٢٠١٥) أنّ الرواية تتيح استكشاف الشخصيات

---

[34] Beauvoir, Simone de. *The Second Sex*, trans. H. M. Parshley (New York: Vintage Books, 1989), hlm. 26.

[35] M. H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms* (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1981), hlm. 124.

[٣٦] ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠)، الجزء ١، ص ٣٢١

[37] M. H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms*, hlm. 124.

والأحداث بصورة شاملة[٣٨]. وأضاف لوكسمبورغ (١٩٨٤) أنّ الرواية تقدّم واقع الحياة الإنسانية المعقّد من خلال التجربة الفردية[٣٩]. ومن ثمّ، يمكن القول إنّ الرواية، من الناحية الاصطلاحية، هي عمل نثري طويل يجسّد حياة الإنسان تجسيدا كاملا يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية، فضلا عن الصراعات والمعاناة التي يواجهها في حيات.

رواية "أحببت عمياء" لمحمود شامية، الصادرة عن دار النشر العربية في بيروت بتاريخ ١٢يوليو ٢٠٢١، والمتاحة على منصة نور بوك بصيغة رقمية باللغة العربية، في ١٣٢ صفحة، تعدّ موضوعا رئيسا في هذا البحث. تتناول الرواية نضال الشخصية الرئيسة سما في سبيل الحفاظ على حريتها وحقها في تقرير مصير حياتها وسط ضغوط المجتمع الأبوي. من الناحية الموضوعية، تسلّط الرواية الضوء على قضايا الحبّ والمعاناة والبحث عن معنى الحياة في خضمّ الصراع بين العاطفة والمعايير الاجتماعية. ويُستند في تحليلها إلى النسوية الوجودية كما حدّدتها سيمون دي بوفوار لتفسير كفاح شخصية سما في تأكيد وجودها كذات حرّة ومسؤولة عن حياتها. وقد تم اختيار هذه الرواية لأنها تعبّر بعمق عن الواقع الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر الذي لا يزال يتأثّر بالبنى الأبوية، ولأنها تُعدّ مصدرا أساسيا للبيانات في تحديد مظاهر هيمنة الذكور وأشكال مقاومة المرأة في المجالين الاجتماعي والأسري.

أما مؤلف هذه الرواية، محمود عدنان شامية، فهو كاتب وسيناريست شاب معاصر من سوريا، تلقّى تعليمه في كلية الحقوق. بدأ الكتابة منذ مطلع مرحلته الجامعية، مدفوعًا بميل فطري نحو عالم الأدب، إذ يرى أن الموهبة الحقيقية لا تُكتسب بالتعلم بل تولد مع صاحبها. وتعدّ رواية *أحببت عمياء* باكورة أعماله الروائية في الأدب العربي، وقد صرّح بأنها مستوحاة من أحداث واقعية عاشها أو شهدها بنفسه. وإلى

[38] Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2015), hlm. 10.

[39] Luxemburg, *Literary Forms and Human Experience* (London: Routledge, 1984), hlm. 7.

جانب الكتابة الروائية، يعمل الشامية في مجال كتابة السيناريو. صدرت هذه الرواية في صيغة رقمية عبر منصة نور بوك، وحظيت باهتمام واسع في أوساط قرّاء الأدب العربي. وفي هذا العمل، يُوظّف الشامية قصة حب مؤثرة أداةً لنقد اجتماعي صريح يكشف عن علاقات القوة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع العربي، مما يجعل الرواية نصًّا غنيًّا بأبعاده الاجتماعية والإنسانية والوجودية في آنٍ واحد. ويبدو جليًّا أن خلفيته القانونية قد منحته حساسية خاصة تجاه قضايا العدالة والحق والحرية الفردية، التي تتشابك وتتجلى بوضوح في نسيج هذه الرواية.

ز. دراسات السابقة

تشمل الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث أطروحات ومقالات علمية منشورة في مجلات وطنية. وشملت المواضيع التي تناولها البحث السابق سبع روايات وفيلما واحدا، تصور تجارب شخصيات نسائية في مواجهة الظلم الجندري والهيمنة الأبوية. *أولا*، بحث أجرتها نافلة الزهرا (٢٠٢٢) بعنوان وجود المرأة في رواية "جمهورية كعنة" لعلاء الأسواني: دراسة في النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أشكال الظلم الاجتماعي والتمييز ضد المرأة التي تحدث في رواية "جمهورية كعنة" لعلاء الأسواني باعتبارها انعكاسًا لمشاكل المرأة في العالم الواقعي ومعرفة أشكال المقاومة التي تقوم بها الشخصيات النسائية لتحقيق وجودها. تم أخذ المصدر الرئيسي للبيانات في هذه الدراسة من رواية "جمهورية كعنة" لعلاء الأسواني والتي تمت دراستها باستخدام منهج النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار وتحليلها باستخدام الأساليب الوصفية النوعية. تظهر نتائج الدراسة وجود ظلم اجتماعي ضد الشخصيات النسائية في شكل الصور النمطية المجتمعية التي تحد من حركة المرأة وتبعية المرأة وتشييء المرأة. وتتم أشكال المقاومة لتأكيد

UIN IMAM BONJOL PADANG

وجود الشخصيات النسائية في الرواية من خلال العمل، والتحول إلى عملاء فكريين، ورفض التبعية، والتحول إلى شخصيات مؤثرة في المجتمع[٤٠].

ثانيا، بحث أجرته أريزا بورناواتي (٢٠٢٣) بعنوان "المرأة في السيطرة على جسدها: تحليل رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي". يركز هذا البحث على جهود النساء للسيطرة على أجسادهن كشكل من أشكال مقاومة النظام الأبوي. يهدف هذا البحث إلى إظهار كيف تكافح شخصية فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لتحرير نفسها من الاضطهاد الذكوري والعثور على وجودها كامرأة حرة. المنهج المستخدم هو منهج وصفي نوعي مع دراسة أدبية، ويستخدم نظرية سيمون دي بوفوار النسوية الوجودية ومفهوم كيت ميليت للسياسات الجنسية كإطار تحليلي. من خلال هذا المنهج، تستكشف الباحثة كيف تصبح أجساد النساء ساحة لصراعات القوة بين النظام الأبوي والحرية الفردية. تظهر نتائج الدراسة أنه على الرغم من العيش في ظل نظام أبوي قاس، إلا أن فردوس قادرة على السيطرة على جسدها وحياتها. ترفض أن تكون مجرد ذكر، وتختار أن تكون ذات سيادة على نفسها، حتى في خيارات حياتية يراها المجتمع حقيرة. هذا الفعل رمز لتحرر المرأة من الهيمنة الأبوية، وتجسيد لنضالها الوجودي من أجل الحرية الحقيقية[٤١].

ثالثا، بحث أجراه كل من إيبت ترياني، وسلامات شيروني، وإسنيني رحمواتي (٢٠٢٣). عنوان هذا البحث هو "تمثيل وجود المرأة في فيلم وجدة" لهيفاء المنصور. يطرح هذا البحث مسألة كيفية انعكاس وجود المرأة ونضالها لتحقيق وجودها في الفيلم. يهدف هذا البحث إلى تحديد أشكال وجود المرأة والاستراتيجيات التي تستخدمها الشخصيات النسائية لتحقيق الحرية وتأكيد هويتها. النظرية المستخدمة هي النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار مع نهج أدبي نوعي، في حين أن المنهج المستخدم هو التحليل الوصفي النوعي.

---

[40] Azzahra, N. (2022). *Eksistensi Perempuan Dalam Novel Jumhuriyyatu Ka'anna Karya Alaa al-Aswany: Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir*. *Masalah Budaya & Agama Timur Tengah* , *1* (2), 116-132

[41] Ariza Purnawati, *"Perempuan dalam Mengambil Kuasa atas Tubuhnya: Analisis Novel Wanita di Titik Nol karya Nawal El Saadawi"*, Skripsi, Sastra Inggris, Fakultas Sastra dan Budaya, Universitas Gunadarma, 2023

تُظهر نتائج الدراسة أن وجود المرأة في هذا الفيلم يظهر من خلال ثلاثة أشكال، وهي الوجود من خلال القدر (مشهدان)، والوجود من خلال التاريخ (٧ مشاهد)، والوجود من خلال الأسطورة (٣ مشاهد). بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا جهود تبذلها النساء لمواصلة الوجود، بما في ذلك قبول أنفسهن كشخصيات أخرى (٤ مشاهد) ورفض أن تكون شخصا آخر من خلال العمل، والتحول إلى مثقفين، ورفض التبعية الذكورية، وتحقيق التحول الاجتماعي (١٠ مشاهد)[٤٢].

رابعا، بحث كتبته كاريندا مولدينا وعبد المنتقم الأنصاري (٢٠٢٤)، في مقالهما المعنون "الظلم الجندري في الشخصية الرئيسية في رواية دعاء جمال داليدا: دراسة في النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار". يناقش قضية الظلم الجندري الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية في رواية دعاء جمال داليدا، في شكل عبء العمل والعنف النفسي والتبعية والصور النمطية في ثقافة أبوية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أشكال الظلم وكذلك مقاومة الشخصية الرئيسية من خلال منظور النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار التي تؤكد على حرية المرأة ووجودها. باستخدام الأساليب النوعية الوصفية والنهج التأويلي، تم أخذ المصادر الأولية للبيانات من رواية داليدا، بينما تأتي البيانات الثانوية من كتاب الجنس الآخر والمجلات ذات الصلة. تظهر نتائج الدراسة أن داليدا تقاوم من خلال حرية الاختيار (الطلاق والزواج مرة أخرى)، ومقاومة التشييء (الكشف عن خيانة زوجها والحفاظ على كرامتها)، وتحولها إلى امرأة مثقفة (مواصلة تعليمها حتى مرحلة الدراسات العليا وإنتاج أعمالها). ويؤكد تحليل النسوية الوجودية على أن الحرية شكل من أشكال وجود المرأة في مواجهة الهيمنة الأبوية[٤٣].

UIN IMAM BONJOL PADANG

[42] Ebet Triyani, Selamat Chaironi, & Isnaini Rahmawati, *Representasi Eksistensi Perempuan dalam Film Wadjda Karya Haifaa Al-Mansour*, *Jurnal Ilmu Budaya dan Bahasa Arab*, Vol. 7, No. 2, 2023, hlm. 55–68.

[43] Karinda Mauludina & Abdul Muntaqim Al Anshory, *Gender Injustice in the Main Character in Duaa Jamal's Novel Dalida: A Study of Simone de Beauvoir's Existentialist Feminism*, Jurnal *Sastra dan Gender Studies*, Vol. 5, No. 1, 2024, hlm. 11-22.

خامسًا، بحثٌ أجرته ستي نسوة حسنة الأنصاري (٢٠٢٤) بعنوان "مقاومة المرأة الى السياسة الجنسية في سجرت مذكرات من سجن النساء لنوال السعداوي من منظور النسوية التحرورية الراديكالية لكاتي مليت". يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أشكال مقاومة المرأة للسياسات الجنسية وأثر هذه المقاومة في رواية "مذكرات من سجن النساء" لنوال السعداوي، المستندة إلى نظرية كيت مليت النسوية الراديكالية التحررية. منهج البحث المستخدم هو وصفي كيفي، مع تقنيات جمع البيانات من خلال القراءة وتدوين الملاحظات، بالإضافة إلى تحليل البيانات من خلال عملية اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. تظهر نتائج الدراسة أن هناك ثمانية أشكال لمقاومة النساء للسياسات الجنسية، وهي: (١) الأيديولوجية، بما في ذلك مقاومة سلطة أصحاب السلطة، والمطالبة بالمساواة بين الجنسين، والاعتراف بحقوق المرأة، ورفض الموقف الخاضع؛ (٢) البيولوجية، أي المقاومة من خلال القوة البدنية؛ (٣) الاجتماعية، في شكل مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية؛ (٤) الطبقة، أي محاربة القمع بغض النظر عن الوضع الاجتماعي؛ (٥) الاقتصادية والتعليمية، والتي تشمل الاستقلال المالي ومستوى التعليم العالي؛ (٦) الإكراه، في شكل الاحتجاجات والتمردات والجهود المبذولة للحفاظ على الهوية والكرامة؛ (٧) الأنثروبولوجية، في شكل مقاومة الأساطير والرموز الدينية التي تضطهد المرأة؛ و(٨) النفسية، والتي تُرى في شكل الغضب والإحباط تجاه القمع. تنقسم آثار هذه المقاومة إلى قسمين، وهما الآثار الإيجابية في شكل زيادة الوعي بالسياسات الجنسية وتضامن المرأة، والآثار السلبية في شكل خطر العنف والقيود المفروضة على الوصول إلى الموارد[٤٤].

سادسا، بحث الدكتور محمد لطيف عزيز تويج، وسبع صباح نوري، وعباس صالح فليح (٢٠٢٥) في بحثهم المعنون "نضالات المرأة العربية في الشتات في مجتمع أبوي: دراسة

[٤٤] سيت نسوة حسنة الأنصاري، مقاومة المرأة إلى السياسة الجنسية في رواية "مذكرات من سجن النساء" لنوال السعداوي من منظور النسوية التحررية الراديكالية كيت ميليت، بحث جامعي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٢٤م

لرواية عطاف رم "المرأة ليست رجلا". يناقش هذا البحث القضايا الرئيسية للظلم والقمع التي تعاني منها المرأة العربية في مجتمع أبوي، وخاصة في سياق الشتات العربي الأمريكي. تتمثل المشكلة المدروسة في كيفية مواجهة المرأة العربية لضغوط التقاليد والصور النمطية والقيود الاجتماعية في الحفاظ على هويتها في ظل الحداثة. يهدف هذا البحث إلى تحليل تجارب أجيال من النساء في رواية عطاف رم "المرأة ليست رجلا" وتسليط الضوء على دور الأدب العربي الأمريكي في زيادة الوعي بقضايا الهوية والحقوق الاجتماعية ونضالات المرأة. المنهج المستخدم هو منهج نوعي مع نهج التحليل الأدبي، والاستفادة من نظريات ما بعد الاستعمار والتابع لقراءة تمثيل الشخصيات النسائية. تظهر نتائج هذه الدراسة أن الأجيال الثلاثة من الشخصيات النسائية، فريدة وإسراء وضياء، تجسّد الاستمرارية بين الحفاظ على الثقافة والتكيف مع الحداثة. تقدّم فريدة معضلة المرأة في إطار أبوي؛ وتصوّر إسراء العبودية والصدمة؛ بينما تظهر ضياء جهود جيل جديد في البحث عن صوته وحريته. تؤكد هذه الدراسة أن عمل عطاف رم ليس مجرد سرد شخصي، بل هو أيضا شكل من أشكال مقاومة الصور النمطية، وتعزيز الوعي بهوية المرأة العربية في الشتات[٤٥].

سابعا، بحث للسيدة مشعل بخاري، ماجستير في الفلسفة، والدكتورة سايمة بشير، والدكتورة سايمة بشير (٢٠٢٥). عنوان هذا البحث: "السعي من أجل البقاء: تحليل نسوي وجودي لكتاب نوال السعداوي "النساء المتمردات في النصوص المختارة". يطرح هذا البحث مسألة كيفية مواجهة النساء في أعمال نوال السعداوي، وخاصة "امرأة عند نقطة الصفر" و"مذكرات طبيبة"، للتفاوت الاجتماعي والهيمنة الأبوية التي تحد من حريتهن وقدرتهن على التعبير عن أنفسهن. يهدف هذا البحث إلى تحليل كفاح النساء المتمردات في تأكيد هويتهن ووجودهن من خلال منظور النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار وجان بول سارتر. المنهج المستخدم هو تحليل نوعي مع قراءة متأنية للنص لاستكشاف آليات

[45] Mohammed Lateef Aziz Twayej, Sabaa Sabah Nouri, & Abbas Salih Flaih, *The Diasporic Struggles of Arab Women in a Patriarchal Society: A Study of Etaf Rum's A Woman Is No Man*, *Arab World English Journal for Translation & Literary Studies*, Vol. 9, No. 1, 2025, hlm. 33-45.

القمع الأبوي واستراتيجيات المقاومة التي تطبقها الشخصيات النسائية. تظهر نتائج الدراسة أنه على الرغم من تعرّض الشخصيات النسائية لضغوط من هياكل اجتماعية قمعية، إلا أنها قادرة على تطوير مرونة داخلية، والنضال من أجل حقوقها، وتأكيد وجودها في مجتمع أبوي. وتؤكد هذه النتائج أن سرد السعداوي أدب نسوي أساسي يعزز حقوق الإنسان والمرأة، ويعطي صوتا للمهمّشين[٤٦].

ثامنا، بحث كتبته نايلي عزة رمضاني (٢٠٢٥) بعنوان وجود المرأة العمانية في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثية: دراسة في النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أشكال الظلم الاجتماعي والتمييز التي تعاني منها الشخصيات النسائية في رواية سيدة القمر لجوخة الحارثية باعتبارها انعكاسا لمشاكل المرأة في العالم الواقعي. بالإضافة إلى ذلك، يسلط هذا البحث الضوء أيضًا على أشكال مختلفة من المقاومة التي تقوم بها الشخصيات النسائية في النضال من أجل وجودها. تم استخدام رواية سيدة القمر كمصدر رئيسي للبيانات التي تم تحليلها من خلال منهج النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار بأسلوب وصفي نوعي. تظهر نتائج الدراسة أن الشخصيات النسائية في الرواية تعاني من أشكال مختلفة من الظلم الاجتماعي، مثل الصور النمطية التي تحد من مساحة حركتها وتبعيتها وتشييئها[٤٧].

تكشف الدراسات السابقة المتعلقة بمقاومة المرأة لهيمنة النظام الأبوي في الأدب العربي الحديث عن تنوع منهجي واضح، يتجلى في توظيف مناهج متعددة كالأنثوية الوجودية، والأنثوية الراديكالية، وما بعد الاستعمار. فقد سلّطت بعض الدراسات، كدراسة كارندا مولودينا وعبد المنتقم الأنصاري، الضوءَ على نضال الشخصيات النسائية من منظور الأنثوية الوجودية لسيمون دو بوفوار، في حين كشفت دراسات أخرى كدراسة محمد لطيف

[46] Syeda Mashal Bukhari, Saima Bashir, & Nadia Anwar, *Striving for Survival: An Existential Feminist Analysis of Nawal El-Saadawi's Rebellious Women in the Selected Texts*, *Journal of Gender Studies in Literature*, Vol. 8, No. 1, 2025, hlm. 21-39.

[47] Naili Izzah Ramadhani, *Eksistensi Perempuan Oman dalam Novel Sayyidat Al-Qamar Karya Jokha Al-Harthi: Kajian Feminisme Eksistensialis Simone de Beauvoir*, *Jurnal Penelitian Bahasa dan Sastra Arab*, Vol. 14, No. 1, 2025.

عزيز طويج وآخرين، وسيتي نسوى حسنة الأنصاري، وسيدة مشعل بخاري وآخرين، عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية والفلسفية للمرأة العربية في سياقات متنوعة. وأسهمت كذلك دراسات إيبيت تريباني وآخرين، وأريزا فورناواتي، ونيلي عزة رمضاني في إثراء الدرس النسوي في الأدب والسينما العربية.

غير أنه على الرغم من هذا الزخم البحثي، لم تتناول أي من هذه الدراسات رواية *أحببتُ عمياء* لمحمود شامية تحديدًا بالتحليل وفق منظور الأنثوية الوجودية لسيمون دو بوفوار. وانطلاقًا من هذه الفجوة المعرفية، اختيرت هذه النظرية إطارًا تحليليًا للبحث الحالي، إذ تمتلك مفاهيمها الجوهرية كالآخر"، والإمانانس، والترانسندانس، والحرية الوجودية قدرة تحليلية مباشرة على تفكيك آليات إخضاع المرأة في ظل المنظومة الأبوية، وكشف ديناميكيات مقاومة شخصية سما في سعيها إلى تأكيد ذاتيتها الوجودية، مما يجعل هذا البحث لا يقتصر على سدّ الفجوة المعرفية القائمة، بل يُسهم كذلك في إثراء الخطاب العلمي في حقلَي الأدب العربي والدراسات الجندرية.

ح. منهج البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. تصميم البحث

يركز هذا البحث على البحث النوعي باستخدام منهج وصفي، وأساس نظري للنسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار. يُستخدم المنهج الوصفي النوعي لوصف الوقائع والأحداث والمعاني الواردة في النصوص الأدبية وصفا منهجيا وواقعيا[٤٨]. وقد اختير هذا المنهج لتوافقه مع هدف البحث، وهو فهم وتفسير المعاني الواردة في الأعمال الأدبية، لا سيما فيما يتعلق بمقاومة المرأة للنظام الأبوي. ويركز البحث النوعي على فهم متعمق للحقائق الاجتماعية والنفسية المتجسدة في النصوص الأدبية من خلال تفسير الكلمات والأفعال والرموز[٤٩]. وفقا لبوغدان وتايلور، يعد البحث النوعي إجراء بحثيا

[٤٨] أحمد، صلاح عبد الفتاح. مناهج البحث في الأدب والنقد. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٦، ص. ٧٢

[٤٩] ناصر، محمد عبد الرحمن. مناهج البحث الأدبي: دراسة نظرية وتطبيقية. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٨، ص. ٤٥

ينتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشياء المشاهدة والسلوك القابل للتفسير[٥٠]. ولذالك، يهدف هذا البحث إلى وصف مُتعمق لكيفية سعي الشخصيات النسائية في الرواية إلى تأكيد حريتها الوجودية كشكل من أشكال مقاومة البنى الأبوية، بالإضافة إلى الكشف عن قيم المساواة والإنسانية المضمنة في العمل الأدبي[٥١]. في سياق هذا البحث، تُفهم النصوص الأدبية على أنها تمثيلات للتجارب الاجتماعية للنساء العربيات اللواتي يعشن في بنى أبوية. لذلك، يتيح هذا النهج للمؤلفة استكشاف كيفية نضال الشخصيات النسائية في رواية "أحببتُ عمياء" ضد القمع، ونضالها من أجل البقاء، ورفضها للدور التابع الذي تُلقيه عليهن الثقافة الأبوية.

٢. بيانات ومصادرها

تتكون بيانات هذه الدراسة من سرديات وحوارات ووصف لشخصية سما في رواية محمود شامية "أحببت عمياء"، التي تصوّر أشكالا مختلفة من الهيمنة الأبوية ومقاومة المرأة للأنظمة الاجتماعية القمعية. مصدر البيانات: رواية "أحببت عمياء" عمل أدبي عربي حديث من تأليف محمود عدنان شامية، وهو كاتب سوري معاصر. نشرت هذه الرواية رقميا لأول مرة، وهي متاحة إلكترونيا عبر منصة نور بوك (https://noor-book.com/en/f0xwms) دالتي تتيح الوصول المفتوح إلى مختلف الأعمال الأدبية العربية بصيغة. تحتوي الرواية، المنسّقة رقميا، على ١٣٢ صفحة، وحجم ملف ٧٧٢.٥٦ كيلوبايت، ونشرت في ١٢ يوليو ٢٠٢١، وجميع نصوصها باللغة العربية. اختيرت هذه الرواية كمصدر بيانات رئيسي لأنها تمثل صراع الشخصيات النسائية في سبيل الحرية الوجودية وسط ضغوط الثقافة العربية الحديثة، ولم تدرس على نطاق واسع من منظور سيمون دي بوفوار النسوية الوجودية، مما يُقدم قيمة علمية جديدة

[50] R. C. Bogdan dan S. J. Taylor, *Introduction to Qualitative Research Methods: A Phenomenological Approach to the Social Sciences* (New York: John Wiley and Sons, 1975), hlm. 5.

[51] Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2013), hlm. 79.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومساهمات حقيقية في تطوير الدراسات الأدبية العربية الحديثة ودراسات النوع الاجتماعي. بالإضافة إلى البيانات الأولية، اعتمدت هذه الدراسة أيضا على مصادر بيانات ثانوية، مثل الكتب النظرية والمجلات العلمية ونتائج الأبحاث السابقة ذات الصلة.

٣. تقنيات جمع البيانات

نفّذ تقنية أو عملية جمع البيانات في هذا البحث من خلال خمس خطوات منهجية من أجل الحصول على نتائج تتوافق مع محور الدراسة[٥٢]. الخطوة الأولى تتمثل في تتبّع المصادر الأساسية للبحث والحصول عليها من خلال المنصة الرقمية نور بوك (https://noor-book.com/en/f0xwms) وذلك للتحقق من أصالة النص وكماله بوصفه موضوع الدراسة. أما الخطوة الثانية، فيقوم الباحث بالقراءة المكثفة والمتكررة لنص الرواية من أجل فهم السياق الاجتماعي، وبناء الشخصيات، وكذلك تصوير هيمنة النظام الأبوي وأشكال المقاومة التي تمارسها الشخصية الأنثوية. وفي الخطوة الثالثة، يقوم الباحث بتحديد وتدوين وتصنيف الاقتباسات المهمة، سواء كانت على شكل سرد أو حوار أو وصف، والتي تجسد المفاهيم الرئيسة في النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، مثل مفهوم المرأة بوصفها "الآخر"، والنضال من أجل الحرية، والسعي لأن تكون المرأة ذاتاً حرة ومستقلة. الخطوة الرابعة هي التحقق من صحة البيانات من خلال مراجعة سياق الاقتباسات ومقارنتها بنظرية بوفوار ونتائج الأبحاث السابقة لضمان دقة وأهمية التفسير. وأخيرًا، يتم تنفيذ الخطوة الخامسة من خلال تجميع جميع البيانات المصنفة في أداة بحث في شكل جدول تحليل يحتوي على اقتباسات نصية وأشكال

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٥٢] الخطيب، عبد الرحمن. مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص. ٩٨

الهيمنة الأبوية وأشكال مقاومة المرأة والتفسيرات القائمة على الإطار النظري للنسوية الوجودية.

تشير هذه التقنية إلى نهج نوعي وصفي، حيث تتم عملية جمع البيانات بشكل مكثف من خلال قراءة وتدوين الملاحظات على المصادر المكتوبة. وبذلك فإن جمع البيانات لا يقتصر على الجانب الآلي فحسب، بل هو أيضًا تفسيري، لأنه يهدف إلى الكشف عن المعاني الكامنة وراء النص الأدبي المدروس. وهذا ما يتوافق مع رأي رتنا (٢٠١٥) الذي يؤكد أن البحث الأدبي يُنجز من خلال القراءة المتعمقة للنص، وتحديد الاقتباسات المهمة، وتصنيف البيانات وفقا لتركيز الدراسة[٥٣]، كما يعززه رأي موليونغ (٢٠١٧) الذي يرى أن جمع البيانات في البحث النوعي ذو طابع تفسيري ويتطلب مشاركة الباحث في فهم المعاني الكامنة وراء البيانات، مما يجعل عملية جمع البيانات لا تقتصر على الوصف فحسب، بل تمتد لتكون تأملية وسياقية في كشف معاني مقاومة المرأة للنظام الأبوي[٥٤]. وبالتالي، فإن جمع البيانات ليس ميكانيكيا فحسب، بل هو أيضا تفسيري، لأنه موجه نحو اكتشاف المعنى الخفي وراء النصوص الأدبية قيد الدراسة[٥٥]. باتباع هذه المراحل، فإن عملية جمع البيانات ليست وصفية فحسب، بل هي أيضا تفسيرية وتأملية، بحيث تكون قادرة على الكشف عن معنى مقاومة المرأة للنظام الأبوي بعمق وسياق.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي نوعي، مطبقة المنهج الجدلي كما وصفه نيومان كوثا راتنا، وخطوات التحليل النوعي وفقًا لمايلز وهوبرمان. يُستخدم المنهج الجدلي للكشف عن ديناميكيات الصراع بين الهيمنة الأبوية ومقاومة المرأة في رواية محمود شامية " أحببت عمياء"، مستخدمة نظرية سيمون دي بوفوار النسوية الوجودية

UIN IMAM BONJOL PADANG

[53] Ratna, Nyoman Kutha. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015.

[54] Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017.

[55] Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012), hlm. 94.

كأداة تحليلية. يجرى التحليل عبر ثلاث مراحل رئيسية: الأطروحة، والنقيض، والتركيب[٥٦]. تُركز مرحلة الأطروحة على تحديد أشكال الهيمنة الأبوية وقمع الشخصيات النسائية. تسلّط مرحلة النقيض الضوء على أشكال مقاومة المرأة لتأكيد وجودها وحريتها. بينما تهدف مرحلة التركيب إلى اكتشاف معان جديدة في الصراع بين الهيمنة والمقاومة، ألا وهي وعي المرأة بمكانتها كذات حرة وجوديا[٥٧]. لتعزيز صحة التحليل، تتبع هذه الدراسة أيضا الخطوات الثلاث للتحليل النوعي وفقا لمايلز وهوبرمان، وهي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. يتم اختزال البيانات من خلال اختيار وتركيز مقتطفات نصية ذات صلة بموضوع الأبوية والمقاومة، ويتم عرض البيانات من خلال تجميع النتائج في شكل أوصاف منهجية، بينما يتم استخلاص النتائج من خلال تفسير المعنى الأيديولوجي والوجودي للنص والتحقق منه بالنظرية المستخدمة[٥٨]. من خلال الجمع بين النهج الجدلي لراتنا ونموذج تحليل مايلز وهوبرمان، من المتوقع أن تكون هذه الدراسة قادرة على إنتاج فهم عميق ومنهجي وعلمي لتمثيل مقاومة المرأة للهيمنة الأبوية في رواية أحبابتو أمعياء.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ط. ترتيب البحث

حتى يتم تأليف الأعمال العلمية بشكل منهجي، فتوضح المؤلفة ذلك في عدة فصول وهي:

الباب الأول : هذا الباب هو أهمية البحث ومشكلات البحث وتحديد البحث وأهداف البحث،وفوائد البحث وتوضيح الموضوع ودراسات السابقة ومنهج البحث وترتيب البحث.

الباب الثاني : هذا الباب هو عرض الإطار النظري الذي يشمل الدراسة النسوية والنسوية

---

[٥٦] أحمد، صلاح عبد الفتاح. مناهج البحث في الأدب والنقد. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٦، ص. ١٢٥

[57] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), hlm. 215.

[58] Matthew B. Miles dan A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis: A Sourcebook of New Methods* (California: SAGE Publications, 1994), hlm. 10-12.

الوجودية لسيمون دي بوفوار ومفهوم النظام الأبوي وأشكال مقاومة المرأة لهذا النظامل و إضافة إلى مفهوم وجود المرأة في الأدب.

الباب الثالث : هذا الباب هو تحليل البيانات ومناقشتها ومستعرضا أشكال الهيمنة الأبوية، ومقاومة المرأة، وتأثيرها في رواية محمود شامية "أحببت عمياء" المستندة إلى نظرية سيمون دي بوفوار في النسوية الوجودية.

الباب الرابع : هذا الباب هو الخاتمة والتي تتضمن استنتاجات من نتائج البحث واقتراحات لمزيد من البحث.

UIN IMAM BONJOL
PADANG